مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد

د. محمود أحمد مصطفى

قسم معلم الصف – كلية العلوم التربوية

جامعة الزرقاء – المملكة الأردنية الهاشمية

مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد

د. محمود أحمد مصطفى

قسم معلم الصف – كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

تاريخ تقديم البحث: ٢٠/ ٠٥/ ١٤٤٧ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦/ ١٠/ ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد، وتكون مجتمع الدراسة من (٦٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في عمان/ الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، منهم (١٨٥) من الذكور و(١٥٠) من الإناث، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تكونت فقراتها في صورتها النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على مجالين، المجال الأول: مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي تكون من (٢٦) فقرة. والمجال الثاني: مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد وتكون من (١٨) فقرة، وأظهرت الدراسة أن مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري الدراسة (الجنس أو الخبرة)، وفي المجال الأول أظهرت النتائج حاجة المعلمين إلى دورات تدريبية في علوم رسم القرآن الكريم (الرسم العثماني) وعلامات الضبط وعلاقتها بأحكام التلاوة والتجويد، وفي المجال الثاني أظهرت النتائج حاجة المعلمين إلى طرائق وإستراتيجيات خاصة بتدريس الطلبة موضوع علامات الضبط في القرآن الكريم، وتفعيل الأنشطة الصفية وغير الصفية المعينة على تطبيق مدلولات علامات الضبط أثناء التلاوة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات واضحة لتطوير قدرات المعلمين في إستراتيجيات تدريس التلاوة والتجويد، وعقد الدورات التدريبية للمعلمين والطلبة حول علم رسم القرآن الكريم (الرسم العثماني) وعلامات الضبط فيه، والعمل على تعدد الأنشطة الصفية الداخلية والخارجية التي تسهم في تطوير قدرات الطلبة في تلاوة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التلاوة والتجويد، أساليب تدريس التلاوة، علامات التشكيل والضبط.

Islamic Education Teachers' Mastery of Qur'anic Diacritical Marks and Their Application in Teaching Recitation and Tajwīd

Dr. Mahmoud Ahmad Mustafa
Department Classroom Teacher – Faculty Educational Sciences
Al- Zarqa University - Jordan

Abstract:
This study aimed to investigate the level of Islamic Education teachers' mastery of the meanings of Qur'anic diacritical marks and their application in teaching recitation and Tajwīd. The study population consisted of 650 Islamic Education teachers in Amman, Jordan. A simple random sample of 335 teachers (185 males and 150 females) from secondary schools was selected during the 2025/2026 academic year. The study employed a descriptive survey design. To achieve the study objectives, a questionnaire consisting of 44 items distributed across two domains was developed. The first domain, comprising 26 items, assessed Islamic Education teachers' mastery of the meanings of Qur'anic diacritical marks. The second domain, comprising 18 items, assessed teachers' application of the meanings of Qur'anic diacritical marks in teaching recitation and Tajwīd. The findings revealed that the overall level of teachers' mastery of the meanings of Qur'anic diacritical marks and their application in teaching recitation and Tajwīd was moderate. Furthermore, no statistically significant differences were found in the participants' responses attributable to gender or teaching experience. Regarding the first domain, the findings highlighted the need to provide teachers with training courses on Qur'anic orthography (al-Rasm al-ʿUthmānī), Qur'anic diacritical marks, and their relationship to the rules of recitation and Tajwīd. Regarding the second domain, the findings indicated the need for instructional methods and strategies to teach students the meanings of Qur'anic diacritical marks effectively and to activate classroom and extracurricular activities that support the application of the meanings of Qur'anic diacritical marks during recitation. The study recommended establishing clear policies to develop teachers' competencies in teaching recitation and Tajwīd, providing training courses for teachers and students on Qur'anic orthography (al-Rasm al-ʿUthmānī) and its diacritical marks, and diversifying classroom and extracurricular activities that contribute to enhancing students' Qur'anic recitation skills.

key words: Holy Qur'an, recitation and Tajwīd, recitation teaching methods, Qur'anic diacritical marks.

المقدمة:

منذ بزوغ شمس الإسلام ونزول الوحي بنور القرآن، والمسلمون يعظمون كتاب الله وآياته، ويسعون إلى مرضاة الله بتلاوة كتابه العظيم، والاهتمام بحقوقه وأداء واجباته، وكان في مقدمة الواجبات تجاه كتاب الله الاستجابة لقوله –تعالى– : "ورتل القرآن ترتيلا" وقوله –صلى الله عليه وسلم– : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"؛ ولذا اهتم الصحابة ومن بعدهم بتعلم القرآن وأحكامه والسعي إلى تلاوته ونطق كلماته بأجود النطق وهو ما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم، ولن يستطيع المسلم أن يحقق شرط التلاوة الصحيحة إلا بتعلم أحكام التجويد وتطبيقها بشكل عملي.

ولما اتسعت رقعة الإسلام ودخل غير العرب فيه، احتاج العلماء إلى وضع كل ما يفيد ويساعد على ضبط كلمات القرآن وتلاوتها بشكل صحيح، فقد كتب المصحف في العصور الأولى بلا نقط ولا حركات، مما أدى إلى ظهور بعض اللحن (الخطأ) في التلاوة، فشرع العلماء الأوائل، مثل أبي الأسود الدؤلي والخليل بن أحمد الفراهيدي، في وضع نظام الضبط والإعجام لضمان القراءة الصحيحة للقرآن الكريم (Al-Qudsi,2020; Datn, 1999).

ولأجل المحافظة على سلامة ألفاظ كتاب الله وأصواته ودلالاته، اهتم العلماء بوضع علامات الضبط المصحفي، التي تُعين القارئ على النطق الصحيح وضبط الحروف والحركات والوقف والابتداء، ولا تقتصر أهمية علامات الضبط على تحسين الأداء الصوتي فحسب، بل تمتد إلى صون المعنى القرآني من التبديل أو الالتباس، إذ قد يؤدي تغيّر حركة واحدة إلى اختلاف المعنى كليًّا؛ ولعل من أبرز الأمثلة بخصوص هذا الموضوع: (لما سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ آية: ﴿وَأَذَانٌ

مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُ﴾، بقراءة الكسر (ورسولِهِ) بدلاً من الرفع (ورسولُهُ)، مما يغير المعنى ويجعل الله بريئاً من رسوله، فطلب من زياد بن أبيه – والي البصرة– أن يضع نظاماً للتشكيل (النقط) لحماية القرآن من اللحن، فوضع النقاط للفتحة والضمة والكسرة، ليؤسس علم النحو) (البقاعي،١٩٨٤)، لذا فإن إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات هذه العلامات وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد يسهم في ترسيخ التلاوة السليمة لدى الطلبة، والحفاظ على النص القرآني في صورته الأصيلة (Mustafa,2023;Al-Omari & Al-Zoabi,2021).

إن تعلم دلالات علامات الضبط وتوظيفها في التلاوة له أثر واضح في إتقان التلاوة، فمن ذلك إتقان أحكام الوقف والابتداء، فقد اهتم علماء التجويد بهذا العلم الذي يساعد القارئ على فهم الآيات فتجده يتقن الوقف فلا يقف على كلام قد يعطي معنى مخالفًا لمقصود الآية كما يسميه العلماء بالوقف القبيح، وهو الوقف على ما لا يتم الكلام به ولا ينقطع عما بعده؛ كالوقوف على المبتدأ دون خبره أو على الفعل دون فاعله أو على الناصب دون منصوبه، وأقبح منه الوقف على ما يوهم وصفا لا يليق بذات الله تعالى؛ كأن يقف على (يستحيي) في قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا " البقرة: ٢٦، فلا يجوز الوقف إلا لضرورة كانقطاع النفس، ومن أمثلته أيضًا الوقف عند قوله تعالى (فويل للمصلين) أو (لا تقربوا الصلاة)، أو يبتدأ بالتلاوة بشكل لا يليق بالمعنى، فهنا تأتي علامات الضبط لمساعدة القارئ أو المتعلم في ضبط الوقف فيجد علامة الوقف اللازم أو الممنوع أو الجائز وغيرها(Mustafa,2024). وبخصوص أحكام التجويد فإنّ علامات الضبط تساعد في تطبيق الأحكام، ومن ذلك أحكام النون الساكنة والتنوين، فهناك علامات تساعد الطالب أو المتعلم على معرفة حكم التجويد، فلو

رأى المتعلم فوق حرف النون الساكنة علامة سكون الحرف وهي في الرسم العثماني رأس الحاء (ح)، لاستدل على حكم الإظهار الحلقي، وكذلك لة وجد فوق النون الساكنة ميما صغيرة (م)، لاستدل على حكم القلب، والأمر كذلك في طريقة رسم التنوين. (Mraweh,2023)

وتأتي هذه الدراسة لتكشف عن مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة.

من خلال خبرتي في تدريس التلاوة في مدارس وزارة التربية والتعليم وفي جامعات متعددة، لاحظت وجود ضعف لدى بعض المعلمين في أحكام التلاوة والتجويد، وخاصة في قواعد الرسم العثماني القرآني، وما يتعلق به من دلالات لعلامات الضبط القرآني، بل كان من الملاحظ وجود ضعف في تدريس هذه العلامات في حصص التلاوة والتجويد، والاستفادة من دلالاتها في تعليم الأحكام، مما ترك هذا الضعف أثرا في مستوى إتقان الطلبة لدلالات لضبط القرآني والاستفادة منها في إتقان التلاوة. (Mustafa,2019)

لقد أظهرت نتائج العينة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وجود مشكلة في معرفة مفاهيم ودلالات علامات الضبط، فمن خلال اختيار مجموعة من الخبراء والمعلمين في مجال تدريس التربية الإسلامية، وتدريس التلاوة والتجويد، ومن هؤلاء الخبراء مجموعة من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، ومن خلال طرح أسئلة عامة على هذه المجموعة تبين وجود ضعف في تفعيل دلالات علامات الضبط في حصة التلاوة والتجويد، وأكدت آراء المجموعة الاستطلاعية أن سبب هذه المشكلة وجود الضعف في مفهوم ودلالات علامات الضبط بشكل عام.

واهتمت العديد من المؤتمرات العلمية بعلوم القرآن الكريم بشكل عام، ومنها ما بحث في الرسم القرآني وعلامات الضبط وأهميتها، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر الدّولي الثالث بعنوان (رسمُ المصاحف وضبطُها، قضايا ومسائل) والمقام في ليبيا، ومن أهم توصيات هذا المؤتمر: التأكيد على أن علامات الضبط وضعت عن علم ومعرفة وقصد، وأن اختلاف المشارقة والمغاربة لا يعني خطأ أحد، بل كلهم مصيبون، وأن كل علامة لها دلالة لتعين القارئ . (المؤتمر الدولي، ٢٠٢٤)

وكذلك المؤتمر العالمي الثالث للقراءات القرآنية (التلقي القرآني في عهد الصحابة الكرام: أنماط ومآلات)، بتنظيم من مجمع القراء المغربي، ومقره مدينة مرّاكش، وجامعة طيبة في المدينة المنورة، وجامعة الطائف، في ٢٠١٧م، ولعل من أهم الأوراق المقدمة بحث دلالة رسم المصحف العثماني على أصالة أحكام التجويد في أداء الصحابة: أ.د غانم قدوري الحمد/العراق/جامعة تكريت سابقاً. (المؤتمر العالمي،٢٠١٧)

وتسعى هذه الدراسة من خلال دراسة مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية بدلالات علامات الضبط، الوقوف على نقاط القوة والضعف، والاستعانة بنتائجها في تحقيق إتقان المعلمين لهذه العلامات والدراية بطرق تعليمها للطلبة.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس وهو: ما مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

-السؤال الأول: ما مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي؟

-السؤال الثاني: ما مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد؟

-السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مستوى إتقانهم لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد تعزى إلى متغيري الدراسة (الجنس، الخبرة)؟

-السؤال الرابع: ما دلالات علامات الضبط المصحفي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى:

- بيان مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي.
- بيان مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد.
- دلالات علامات الضبط المصحفي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تراعي الدراسة المتغيرات المتجددة والحديثة نحو الاهتمام بطرائق تدريس التلاوة الفاعلة والنشطة، ومن ذلك بشكل خاص ما يتعلق بعلامات الضبط وفهمها، والرسم القرآني وما يرتبط به من علامات تساعد على ضبط كلمات القرآن الكريم وتلاوتها بالشكل الصحيح.
- تفيد هذه الدراسة المعلمين والمتعلمين ومصممي برامج التعليم ومخططي المناهج والمقررات في التعرف إلى نقاط القوة والضعف في تدريس القرآن الكريم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- زيادة قدرات المعلمين والطلبة في الاستفادة من علامات الضبط لتحقيق الإتقان التطبيقي في تلاوة القرآن الكريم وتعليمه.
- تفيد هذه الدراسة مخططي برامج التعليم في وزارات التربية والتعليم وتلفت نظرهم إلى ضرورة تحديث مقررات التربية الإسلامية والتركيز على تدريس علامات الضبط المصحفي بشكل أشمل وأوسع.

محددات الدراسة: اقتصرت الدراسة على الآتي:

محددات موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على إتقان علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في التلاوة.

محددات زمنية: اقتصرت هذه الدراسة على العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

محددات بشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة عمان.

محددات مكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان.

مصطلحات الدراسة:

التجويد: لغة: التحسين. تقول: جودت الشيء إذا حسنته، وجوَّدَ يجوِّد، تجويدًا، فهو مُجوِّد (مختار،٢٠٠٨)، واصطلاحًا: إعطاء الحروف حقها من الصفات الذاتية اللازمة لها كالهمس والجهر، ومستحقها من أمور مرتبطة بالصفات كالترقيق والتفخيم وغيرهما (مروح، ٢٠٢٣ :٥٤).

ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنه الأحكام المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم والتي تم ذكرها في مقررات وزارة التربية والتعليم في الأردن، ومن ذلك أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، والمدود، وغيرها.

علامات الضبط المصحفي: علامات الضبط تشمل مصطلحات متعددة، فمنها علامات الوقف والابتداء، وعلامات ضبط خاصة بالرسم القرآني للدلالة على بعض أحكام التجويد، أو لطريقة لفظ الكلمات بحذف حرف أو اثبات حرف رسم بالإضافة، ومن ذلك مثلا الألفات السبع التي تحذف وصلا وتثبت وقفًا وتتميز بعلامة ضبط وذلك بوضع علامة الصفر المستطيل القائم (ٜ) فوقها.

علامات الوقف: علامات توضع في المصحف ليعرف بها القارئ مواضع الوقف، ومن هذه العلامات: علامة (م): وتدل على الوقف اللازم؛ فيجب الوقف هنا لتجنب فساد المعنى، وعلامة (لا): تدل على الوقف الممنوع أو القبيح، وعلامة (ج): وتدل على وقف جائز، فالوقف والوصل سواء، وعلامة (صلى): وتدل على جواز الوقف لكنّ الوصل أفضل، وعلامة (قلى): وتدل على جواز الوصل ولكن الوقف أولى. وعلامة وقف التعانق؛ وتدل على تخيير القارئ بين الوقف على أحد الموضعين دون الآخر، وكذلك علامة (س): السكتة اللطيفة، سكتة قصيرة بدون قطع النفس (مثل: مَنْ ۜ رَاقَ). (مروح، ٢٠٢٠).

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه عثمان –رضي الله عنه– في عهده في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف. (السندي،١٩٩٤)

ويمكن تعريفها إجرائيًا: جميع علامات الضبط التي يحتاج المعلم أن يتقن دلالاتها وتعليمها للطلبة في أجزاء القرآن الكريم التي يرد ذكرها في مقررات التربية الإسلامية والتجويد في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الإطار النظري:

أولا: التعريف بعلامات الضبط ونشأتها:

كما أشار الباحث في المقدمة فإن أهمية علامات الضبط بدأت تظهر مع ظهور اللحن والخطأ في التلاوة، وخاصة بعد انتشار الإسلام ودخول غير العرب فيه؛ فاستوجب الأمر الاهتمام بها لعلاج الضعف في التلاوة، وضبط الرسم القرآني بشكل صحيح. وهي العلامات المخصوصة التي توضع على الحرف للدلالة على حركته أو حالته وحكمه، كعلامة السكون أو المد أو التنوين أو الشد ونحو ذلك (شكري، ٢٠٠٦: ١٠)، وأما علم الضبط فهو العلم الذي يهتم بالعلامات التي وضعها أئمة الضبط في المصاحف منذ القرن الأول الهجري، لتحقيق الوضوح والبيان، وصون الألسنة عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى (أبو شعر:٢٠١٦).

لقد كانت المصاحف العثمانية خالية من الشكل والإعجام، وكان الصحابة لفصاحتهم، وسلامة سليقتهم لا يحتاجون إلى شيء من ذلك، حتى اتّسعت رقعة الدولة الإسلامية اتساعًا عظيمًا، واختلط العرب بالأعاجم، فضعفت السليقة وشاع الخطأ، فدعت الحاجة لضبط القرآن بالشكل والحركات؛ من أجل ذلك قام أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٧هـ) بتنقيط المصحف نقط الإعراب لضبط الحركات بحبر يخالف لونه لون حبر المصحف: فوضع نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح، ونقطة حمراء تحت الحرف المكسور، ونقطة حمراء أمام الحرف المضموم، ونقطتين للتنوين. (الحمد،١٩٨٢)

واستمرت الكتابة على هذا إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) فكان أول من وضع الهمزة والتشديد، ووضع ضبطاً أدق من ضبط أبي الأسود، فجعل بدل النقط: ألفاً فوق الحرف علامة على الفتح، وتحته علامة على

الكسر، وجعل رأس واو صغيرة علامة على الضمة، ثم جعل النقاط على الحروف لإعجامها وتمييزها فيما بينها، وهو النوع الثاني من النقط ويسمى بنقط الإعجام، وهو الذي يدل على ذوات الحروف، ويميز معجمَها من مهملها، كالنقطة تحت الجيم ميَّزتها من الحاء، والنقطتان فوق ت ميَّزتها من ث، وهكذا. وأما وضع الأجزاء والأحزاب: فقد جاءت بعد ذلك على يد نصر بن عاصم، ويحي ابن يعمر بأمر وإشراف من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان، وكان هذا في عهد التابعين (الداني،١٩٨٦. جمعة،١٩٩٧).

ثانيًا: أهمية وفوائد علامات الضبط:

لعلامات الضبط فوائد عديدة وفريدة، فلها دور مميز في تنظيم حركات الإعراب والبناء، وضمان نطق الحروف كما نزلت، وحماية القارئ من الوقوع في الخطأ، وهي تساعد في توضيح وتصحيح المعاني؛ فتساعد المتعلم في تحديد مواضع الوقف والبدايات الصحيحة، مما يُوضح المعنى القرآني المقصود. وعدم الالتزام بها قد يحدث معنى غير مقصود، كما في حالة علامة الوقف الإلزامية (م) التي تمنع الوصل لتجنب تغيير المعنى، ومن فوائدها أيضًا تطبيق قواعد التجويد، مثل وضع حرف "م" صغيرة (ﻣ) للدلالة على حكم الإقلاب والقلب، وكذلك تسهيل القراءة على مختلف المستويات؛ إذ تساعد هذه العلامات في تسهيل فهم النص القرآني وسرعة فهمه، خاصة مع اختلاف مدارس القراء في الوقفات والمقدمات، كما تساعد في فهم الدلالات المختلفة للآيات الكريمة ومن ذلك: الدلالة التفسيرية؛ فقد تساعد علامات الضبط (خاصة الوقف والحركات) إلى فهم تعدد وجوه التفسير والربط بينها، وتساعد علامات الضبط في استنباط بعض الأحكام وتدفع الفهم الخطأ لدى المتعلم خاصة، ولعل من الأمثلة على ذلك في قوله تعالى "فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ"، فقد

كان الأولى لدى علماء القراءة وصل الآية الأولى بالثانية؛ ذلك بأن الوقف عليها يوهم أن الويل والعذاب للمحافظين على الصلاة، وليس للساهين عنها، فالأصل وصلها بما بعدها "الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ"، وأيضًا قد تساعد هذه العلامات في بيان الدلالة العقدية في تقرير بعض مسائل الأسماء والصفات والإيمان وغيرها، وأيضًا قد نجد لها دورًا في الدلالة البلاغية؛ حيث يظهر اختلاف الضبط جوانب متعددة من الإعجاز البياني والبلاغي للقرآن الكريم، ومن الأمثلة على أهمية هذه العلامات (الطيار،٢٠٠٨).

وذكر الطيار (٢٠٠٨) في كتابه المحرر:" يرتبط ضبط المصحف بتحسين الأداء (علم التجويد)، حيث رُمِز لأحكام التجويد برموز في الضبط تعين القارئ على معرفة الحكم التجويدي التطبيقي من خلال الضبط، كضبط (حكم القلب) بوضع ميم صغيره للدلالة على قلب النون الساكنة ميماً عند ملاقاتها للباء. وله علاقة جزئية بعلم (النحو) وبعلم (الإملاء)؛ لأن بعض علل الضبط نحوية أو إملائية، لذا تجد لعلماء النحو مشاركة في ضبط الحركات في غير المصحف، وقد تكون لهم اصطلاحات أخرى ينقلها بعض من كتب في علم الضبط". (ص:٢٣٧)

ثالثا: التجويد:

لا شك أن تطبيق أحكام التجويد أمر مهم، وعلى المسلم تعلم هذه الأحكام وتطبيقها أثناء تلاوة القرآن الكريم، وذلك استجابة لقوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلا" (المزمل:٤)، وتظهر حقيقة التجويد، في إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات الذاتية اللازمة والعارضة لها، لإظهارها بشكلها الصحيح، فمن الصفات اللازمة: الهمس والجهر والاستعلاء والشدة والرخاوة، ومن الصفات

العارضة: التفخيم والترقيق والإدغام والمد والإخفاء، فهذه صفات ضرورية ويعدُّ تركها لحناً.

ولعلم التجويد جانبان: نظري وعملي؛ فالنظري يختص بمعرفة أحكام علم التجويد وقواعده وحفظها وفهمها. ويجب الاهتمام بهذا الجانب لأنه يعتبر القاعدة الأساسية للجانب الآخر وهو العملي، وأما العملي فيختص بتطبيق القواعد التجويدية النظرية في أثناء تلاوة القرآن بالتلقي والمشافهة من أفواه المشايخ العارفين. وهذا الجانب واجب على كل مسلم قادر على اتقانه وتطبيقه. (Mraweh,2023) وعلم التجويد مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمعلمي التربية الإسلامية؛ فهم الأساس في تعليمه للطلبة في المؤسسات التعليمية (المدارس الحكومية، والخاصة)، فهم يشكلون جانبًا مهمًا من مدرسي التجويد في المجتمع بالإضافة إلى دور تحفيظ القرآن الكريم والمساجد.

الدراسات السابقة:

لقد سعت قليل من الدراسات السابقة إلى تسليط الضوء على دور علامات الضبط في المصحف الشريف في فهم الآيات وإتقان تلاوتها بشكل صحيح، وكان مما وجده الباحث الدراسات الآتية:

دراسة رزق (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية، من استخدام علامات الضبط المصحفي في فهم الآيات القرآنية قراءة واستماعًا، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق اختبار اعتمد على قائمة مهارات الضبط المصحفي على عينة عشوائية تكونت من ١٠٠ طالب من طلبة المستوى السادس بكلية التربية بمنطقة الزُلفى، تم اختيارهم عشوائيا، وتوصلت الدراسة إلى تحديد (١٢) علامة ضبط مصحفي، تؤثر بدرجة كبيرة في

فهم الآيات القرآنية قراءة واستماعاً، وأوصت الدراسة بتوظيف علامات الضبط المصحفي في فهم القرآن الكريم.

وأما دراسة (Hakak,elt,2018)، فقد هدفت إلى الكشف عن دور علامات الضبط والتشكيل وغيرها من الرموز في التحقق من صحة الآيات القرآنية المختارة والمتوفرة بأنماط مختلفة إلكترونيًا على شبكة الانترنت. فمع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، أصبح نشر الآيات القرآنية المنسوخة من الإنترنت أمرًا شائعًا؛ وهذا يُؤدي إلى مشكلة في التحقق من صحة الآيات القرآنية المختارة والمتوفرة بأنماط مختلفة عبر الشبكة العنكبوتية، وتأمل هذه الدراسة أن النهج الذي تقترحه يساعد على التحقق من صحة آيات القرآن العثمانية والقرآنية باستخدام قاعدة بيانات مشتركة.

وهدفت دراسة القرني والرويثي(٢٠٢٣) إلى الكشف عن أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبةً؛ تكونت من مجموعتين متكافئتين؛ ضابطة (٥٦) طالبةً، وتجريبية (٥٦) طالبةً. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تجويد الأداء القرآني، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال بطاقة الملاحظة المباشرة التي أجريت بعد المعالجة كأداة لتقدير أداء الطالبات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ لاستخدام علامات المصحف العثماني تأثيرًا كبيرًا في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع علامات الضبط المصحفي من خلال منطلقات مختلفة، فمن حيث الأهداف: اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى بيان أهمية علامات الضبط المصحفي، وضرورة إتقانها والاستفادة منها في إتقان التلاوة وأحكام التجويد، دراسة القرني والرويثي (٢٠٢٣) التي هدفت للكشف عن أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني، وكذلك دراسة (Hakak,elt,2018)، التي هدفت إلى الكشف عن دور علامات الضبط والتشكيل وغيرها من الرموز في التحقق من صحة الآيات القرآنية. ومن حيث حجم العينة: فقد تقاربت العينات في الدراسات القليلة السابقة، بينما تميزت حجم العينة في هذه الدراسة حيث بلغت (٣٣٥) معلما. وأما من حيث الأداة: فمن الملاحظ أن الدراسات السابقة استخدمت الاختبار أداة لاستخراج النتائج، بينما استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة، ومن حيث المنهجية: استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التعرف إلى أهم علامات الضبط المصحفي، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تعلم علامات الضبط وتوظيفها في تدريس أحكام التجويد. وما يميز الدراسة الحالية تركيزها على فجوة معرفية من خلال تركيزها على مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي، وبيان نقاط القوة والضعف في هذا المجال، مما يتيح فرصة للمعلمين لمعالجة نقاط الضعف وتوظيف نقاط القوة في التدريس وتطويرها.

منهجية الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه مناسبا لهذه الدراسة، فالباحثون يلجئون إلى هذا المنهج عندما يريدون وصف ظاهرة أو مشكلة بشكل شامل ودقيق، وذلك عبر جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات.

مجتمع الدراسة وعينتها.

وتكون مجتمع الدراسة من (٦٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في عمان/ الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، منهم (١٨٥) من الذكور و(١٥٠) من الإناث، وعادة يتم اللجوء إلى العينات العشوائية لضمان أن لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية ومعروفة للاختيار.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن الأسئلة تم حساب المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) نسخة ٢٣ والمتوفرة لدى الباحث لكل مما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Frequencies).
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالي أداة الدراسة لتحليل بيانات الاستبانة عن طريق التحليل التباين الثنائي.

أداة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ومن ذلك دراسة (Zerq, 2017)، ودراسة القرني والرويثي (٢٠٢٣) تم تصميم استبانة لجمع البيانات لمعرفة مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد، وجرى اعتماد سلم ليكرت الخماسي، وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبُعد على النحو التالي: تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة لا أوافق بشدة (١)، لا أوافق (٢)، أوافق إلى حد ما (٣)، أوافق (٤)، أوافق بشدة (٥).

تكونت فقرات الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على مجالين وهما: المجال الأول: فقرات مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي. والمجال الثاني: مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد.

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة جرى عرضها بصيغتها الأولية على (١٠) محكمين من أصحاب الاختصاص في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والتلاوة والتجويد، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاستبانة وطباعتها، ومناسبة فقراتها، وصياغتها اللغوية، وقد كانت الاستبانة مكونة من (٤٦) فقرة، تم حذف فقرتين لعدم مناسبتهما لموضوع الدراسة، كما تم نقل بعض الفقرات من المجال الثاني إلى الأول، وقد كانت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة ٨٢ % حيث كانت آراء المحكمين مرتبطة بالصياغة اللغوية ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر، وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل وإعداد استبانة مكونة من (٤٤) فقرة

بصورتها النهائية. وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة من خلال صدق البناء، والتأكد من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل الثبات بطريقة الإعادة؛ من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وجرى حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجال الأول فبلغ (0.83)، وللمجال الثاني حيث بلغ (0.811)، وأما على مستوى الأداة ككل فقد بلغ (٠,٨١٣)، وهو معدل مقبول لأغراض الدراسة.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس (الاستبانة)، تم استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من ٣٥ معلمًا ومعلمة، وقد تم استبعاد هذه العينة من عينة الدراسة، وتم التحقق من الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث جاءت معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة بقيم مرتفعة، وقد تراوحت بين (**0.847-**0.916)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

تصحيح المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (١-٥) ، وتم في تصحيح المقياس اعتماد ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على معادلة طول الفئة؛

ولتحديد المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، تم معالجة مقياس ليكرت وفق المعادلة التالية:

طول الفئة= الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل / عدد المستويات = (١-٥) / ٣ = ١,٣٣

طول الفئة + أقل وزن = ١,٣٣+١= ٢,٣٣

فتصبح درجة الاتفاق الأولى (١-٢,٣٣) بمستوى ضعيف أو متدني.

وأما الفئة الثانية فهي مجموع (٢,٣٣+١,٣٣= ٣,٦٦) فتصبح درجة الاتفاق الثانية (٢,٣٤-٣,٦٦) بمستوى متوسط.

وأما الفئة الثالثة فهي مجموع (٣,٦٦+١,٣٣) فتصبح درجة الاتفاق الثالثة (٣,٦٧-٥) بمستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع: مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد.

المتغير المستقل: للدراسة متغيران مستقلان وهما:

متغير الجنس: وله فئتان: (ذكر وأنثى).

متغير الخبرة: وله ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات).

جدول (١) المتغيرات المستقلة

المتغير	النوع	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	185	55.2
	أنثى	150	44.8
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	92	27.5
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	136	40.6
	أكثر من ١٠ سنوات	107	31.9

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة لهذا المجال، وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي.

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٨	شاركت في برامج تدريبية تتعلق بعلامات الضبط والمقاصد القرآنية.	3.24	1.381	متوسطة
٢	٢٥	أحرص على تحديث معلوماتي حول علامات الضبط المصحفي.	4.22	1.021	مرتفعة
٣	١	أُميز بين الوقف التام والكافي والحسن في المصحف الشريف.	2.54	1.159	متوسطة
٤	٧	أفرق بين دلالة علامة (مـ) وعلامة (م) في مواضع الوقف.	3.21	1.232	متوسطة
٥	١٢	أميز علامة ضبط حرف (ن) الساكنة عندما تكون في حالة الإظهار أو الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء.	3.40	1.145	متوسطة
٦	٤	أميز علامة ضبط التنوين عندما يكون في حالة الإظهار أو الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء.	2.73	1.252	متوسطة
٧	١٥	أفرق بين علامة (س) للسكت و(س) المرسومة فوق حرف الصاد أو تحته.	3.60	1.176	متوسطة
٨	٢٢	أستطيع تفسير دلالات علامات الضبط المستخدمة في رسم المصحف العثماني.	3.93	1.304	مرتفعة
٩	١٧	لدي دراية بدلالة علامة (م).	4.09	.925٠	مرتفعة
١٠	٢١	لدي دراية بدلالة علامة (لا).	3.92	1.17	مرتفعة
١١	١٨	لدي دراية بدلالة علامة (ج).	3.86	1.239	مرتفعة

١٢	١٦	لدي دراية بدلالة علامة (صلى).	3.81	1.187	مرتفعة
١٣	٢٤	لدي دراية بدلالة علامة (قلى).	3.85	1.249	مرتفعة
١٤	٢٠	لدي دراية بدلالة علامة (∴ ∴).	3.89	.859٠	مرتفعة
١٥	١٩	لدي دراية بدلالة علامة الصفر المستدير (٥).	3.88	.986٠	مرتفعة
١٦	٩	لدي دراية بدلالة علامة الصفر المستطيل القائم (٠).	2.96	1.248	متوسطة
١٧	٥	أدرك أن دلالة تعانق الوقف (∴ ∴) تساعد على فهم أنه لا يمكن الجمع بين معنيين في آن واحد عند الوقف.	3.25	1.248	متوسطة
١٨	٦	أُميز بين أنواع السكون (السكون الأصلي والسكون العارض) وأثرهما في الوقف والابتداء.	3.10	1.297	متوسطة
١٩	٣	لدي دراية بضبط تلاوة كلمة (ءاتاني) عند الوقف في سورة النمل.	2.63	1.201	متوسطة
٢٠	١٤	أُدرك دور علامات الوقف في تحديد المعنى المقصود من الآية.	3.51	1.271	متوسطة
٢١	١٠	لدي دراية بضبط تلاوة الكلمات (يبسط، بسطة، المصيطرون) بالسين أو الصاد أو جواز الوجهين.	3.26	1.422	متوسطة
٢٢	٢٣	لديّ دراية بضبط تلاوة كلمة (مجراها) بالإمالة في سورة هود.	4.06	1.064	مرتفعة
٢٣	١٣	لديّ دراية بضبط تلاوة كلمة (ءاعجمي) بالتسهيل في سورة فصلت.	3.43	1.333	متوسطة
٢٤	١١	لدي دراية بعلامة زيادة الحرف وعدم النطق به.	3.28	1.38	متوسطة
٢٥	٢	لدي دراية بعلامة ضبط الحرف الذي يثبت وقفًا ويحذف وصلاً.	2.59	1.44	متوسطة
٢٦	٢٦	أشعر أنني بحاجة إلى دورة في علم رسم القرآن الكريم وعلامات الضبط فيه.	4.31	.933٠	مرتفعة

مقياس المجال الكلي	3.48	1.197	متوسطة

* تم احتساب معيار الحكم على المستويات على النحو الآتي: منخفض (أقل من ٢,٣٤)، متوسطة (٢,٣٤ – ٣,٦٦)، مرتفع (٣,٦٧- ٥).

يبين جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدارسة عن فقرات مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد في المجال الأول قد تراوحت بين (٢,٥٤– ٤,٣١)، وجاءت في المراتب الأولى الفقرات التي نصت على دراية المعلمين بعلامات الوقف المشهورة مثل علامة لزوم الوقف أو منعه أو جواز الوقف والوصل فهذه علامات يعرفها المتخصص في علم التلاوة وغيره، ولكن تقدم هذه الفقرات في المرتبة الأعلى الفقرة (٢٦) " أشعر أنني بحاجة إلى دورة في علم رسم القرآن الكريم وعلامات الضبط فيه" بمتوسط حسابي (٤,٣١) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأدنى الفقرة (٣) " أُميز بين الوقف التام والكافي والحسن في المصحف الشريف " وبمتوسط حسابي (2.15) وبدرجة ممارسة منخفضة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,٤٨) بدرجة ممارسة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن شعور المعلمين بحاجتهم إلى تدريب خاص في علم الرسم العثماني مبرر؛ لأن الكثير لا يدرك أسرار هذا العلم، فعلم الضبط والرسم لا يقتصر على علامات الوقف التي يتقنها كثير من معلمي التربية الإسلامية، بل يتجاوز إلى معرفة علامات الضبط الأخرى مثل علامات تدل على حذف الحروف أو إثباتها، ودلالات رسم النون الساكنة والتنوين وعلاقتها بأحكام التجويد، حيث أكدت الفقرة رقم (٦) وجود ضعف في علامة ضبط التنوين عندما يكون في حالة الإظهار أو الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء، فالتنوين قد يرسم متتابعًا أو

متراكبًا ولكل دلالته في ضبط أحكام النون الساكنة والتنوين. كما أكدت الفقرة رقم (١٦) بوجود ضعف في دلالة علامة الصفر المستطيل القائم (٠) فهو مرتبط بالألفات السبع في القرآن الكريم والتي تحذف وصلا وتثبت وقفًا.

وبخصوص الفقرة الأدنى والتي اختصت بتفريق المعلمين بين أنواع الوقف (القبيح والحسن والكافي والتام) فالحقيقة أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراية متخصصة، وهو أمر مرتبط بقدرة المعلم في النحو واللغة العربية للتفريق بين هذه الأنواع، لأنه مرتبط بوجود علاقة لفظية أو معنوية بين الكلمات التي يوقف عليها أو يبتدأ منها، فالوقف على (ولا تقربوا الصلاة) دون تمامها (وأنتم سكارى) يعد وقفا قبيحًا، وعلامات الضبط مثل (لا) أي لا تقف قد تسعف القارئ على تجاوز هذه المواضع وتعينه على أن يقف وقفًا تامًا أو حسنًا لا كراهة فيه ولا قبح، وهذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة القرني والرويثي(٢٠٢٣)، ودراسة رزق (٢٠١٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة لهذا المجال، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد.

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٦	أُخصص وقتًا في الحصة لشرح دلالات علامات الضبط أثناء التلاوة.	3.62	1.328	متوسطة

٢	٤	أُشجع الطلبة على ملاحظة علامات الوقف والابتداء خلال القراءة.	3.46	1.383	متوسطة
٣	٣	أُقيم أداء الطلبة في مراعاة علامات الضبط عند التلاوة والتفسير.	3.35	1.25	متوسطة
٤	٨	أُوجه الطلبة إلى الاستفادة من علامات ضبط المصحف لفهم النص القرآني وتدبره.	3.24	1.387	متوسطة
٥	٢	أُوظف إستراتيجيات تعليمية تفاعلية لتوضيح معاني الضبط المصحفي.	3.14	1.393	متوسطة
٦	١١	أُوظف معرفة الضبط المصحفي في شرح أحكام التجويد.	3.84	1.265	مرتفعة
٧	٩	أحرص على تصويب أخطاء الطلبة المتعلقة بالوقوف والابتداء بناءً على علامات الضبط.	3.81	1.313	مرتفعة
٨	٧	أدرب الطلبة على التفريق بين الوقف اللازم والوقف الممنوع.	3.78	1.367	مرتفعة
٩	١٠	أركز على تدريب الطلبة على الأداء الصوتي الصحيح للوقف عند علامة (م)، والابتداء السليم بما بعدها.	٢3.8	1.187	مرتفعة
١٠	١٤	أوضح للطلبة عمليًا كيفية تطبيق السكت عند علامة (س) والفرق بينه وبين الوقف.	3.95	1.313	مرتفعة
١١	١٧	أنبّه الطلبة على عدم الوقوف عند علامة (لا) وعلاقة عدم الوقف بفساد المعنى.	3.79	1.22	مرتفعة
١٢	٥	أوضح للطلبة أهمية تعلم الوقف والابتداء الصحيح في القرآن الكريم.	3.51	1.332	متوسطة
١٣	١	أوظف أنشطة صفية تربط بين علامات الضبط وأحكام التجويد.	2.59	1.44	متوسطة
١٤	١٥	أرى أن دمج تفسير علامات الضبط في التلاوة والتجويد يجعل الدروس أكثر متعة وفائدة.	4.03	1.323	مرتفعة
١٥	١٣	أرى أن علامات الضبط تساعدني بشكل كبير في تقييم تلاوة الطلبة وتحديد مواطن الضعف لديهم.	3.93	1.314	مرتفعة
١٦	١٦	أعتقد أن تدريب الطلبة على علامات الضبط يرفع من جودة قراءتهم.	3.86	1.239	مرتفعة

١٧	١٨	أجد ضعفًا لدى طلبتي في التمييز بين علامات الضبط ومدلولاتها في المصحف الشريف.	4.16	1.172	مرتفعة
١٨	١٢	أواجه صعوبة في ربط دلالات علامات الضبط بتدريس التلاوة والتجويد.	4.10	1.201	مرتفعة
		مقياس المجال الكلي	٣,٦٦	١,٣٠	متوسطة

يبين جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدارسة عن فقرات عن مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد في المجال الثاني تراوحت بين (٢,٥٩ – ٤,١٦)، وجاءت بالمرتبة الأعلى الفقرات (١٨،١٧،١٤)، حيث دلت هذه الفقرات أن فهم علامات الضبط له دور في إتقان التلاوة، وأن المعلم يواجه صعوبة في ربط دلالات علامات الضبط بتدريس التجويد، وهذا ما أكدته الفقرة الأعلى (١٧) " أجد ضعفًا لدى طلبتي في التمييز بين علامات الضبط ومدلولاتها في المصحف الشريف" ، بمتوسط حسابي (٤,١٦) وبدرجة ممارسة مرتفعة، فهذا الضعف هو سبب الصعوبات التي يواجهها المعلمون.

وجاء في المراتب الدنيا الفقرات رقم (١٣،٥) حيث بينت أن هناك ضعفًا في توظيف إستراتيجيات تعليمية تفاعلية توضيح معاني الضبط المصحفي، وأكدت على ذلك الفقرة الأدنى (١٣) " أوظف أنشطة صفية تربط بين علامات الضبط وأحكام التجويد." وبمتوسط حسابي (2.69) وبدرجة ممارسة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (٣,٦٦) بدرجة ممارسة متوسطة.

وبالنظر إلى النتائج في هذا الجدول نرى أن ضعف الطلبة في تطبيق علامات الضبط في التلاوة، وما يجده المعلمون من صعوبات راجع إلى عدم تفعيل إستراتيجيات خاصة تساعد على فهم علامات الضبط وربطها بإتقان التلاوة، وعدم استخدام أنشطة صفية داخلية أو خارجية لإتقان هذه العلامات، وهذا يتطلب من

المعلمين البحث عن أنشطة مثل مشاركة الطلبة في عمل لوحات خاصة بعلامات الضبط، أو استضافة ضيف زائر متخصص في علم التجويد، أو غيرها من الأنشطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مستوى إتقانهم لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد تعزى إلى متغيري الدراسة (الجنس، الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة، جدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابات عينة الدراسة لمستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد تعزى إلى متغيري (الجنس، الخبرة).

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	١٨٥	1.95	0.782
	أنثى	١٥٠	2.16	0.742
	الكلي	٣٣٥	2.04	0.770
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	92	1.33	0.475
	من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات	136	1.47	0.500
	أكثر من ١٠ سنوات	107	1.51	0.502
	الكلي	335	1.44	0.498

يظهر الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدراسة لمستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد تعزى إلى متغيري (الجنس، الخبرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمتغير (ذكر) (1.95) وبانحراف معياري (0.782)، وهو أقل بقليل من المتوسط

الحسابي للمتغير (أنثى) الذي بلغ (2.16) وبانحراف معياري (0.742)، وفيما يتعلق بمتغير الخبرة بلغ المتوسط الحسابي للخبرة أقل من ٥ سنوات (1.33) وبانحراف معياري (0.475)، وهو أقل بقليل من المتوسط الحسابي للخبرة أكثر من ٥-١٠ سنوات الذي بلغ (1.47) وبانحراف معياري (٠,٥)، بينما جاء المتوسط الحسابي للخبرة أكثر من ١٠سنوات (1.51) وبانحراف معياري (0.502)، وللتعرف على دلالات الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد عينة الدراسة.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد تعزى إلى متغير (الجنس الخبرة) والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.325	2	0.162	1.19	0.30
الخبرة	0.032	1	0.032	0.23	0.62
الجنس * الخبرة	0.349	2	0.174	1.28	0.27
الخطأ	47.477	349	0.136		
الكلي	4723.390	355			

يظهر الجدول (٥) دلالات الفروق باستخدام تحليل التباين الثنائي، حيث لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة وكذلك التفاعل بينهما، فبخصوص متغير الجنس فقد بلغت قيمة (ف) (1.19) وعند مستوى دلالة (0.30)، وكذلك متغير الخبرة إذ بلغت قيمة (ف) (0.23) وعند مستوى دلالة (0.62)، وفيما يتعلق بالتفاعل بين المتغيرين بلغت قيمة (ف) (1.28) وعند مستوى دلالة (0.27)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بتشابه مستوى المعلمين

(ذكورًا وإناثًا) وعلى اختلاف خبراتهم في إتقان التلاوة والتجويد والأساليب الخاصة بتدريسها، فما تقدمه وزارة التربية لمعلمي التربية الإسلامية ضمن برامج التدريب متشابه، وتبقى هناك فروقات بسيطة بين المعلمين في تمكن البعض أو تميزه في الحصول على إجازة متقدمة في أحكام التجويد، وأما بخصوص علامات الضبط في المصحف الشريف فمستوى المعرفة بها وتطبيقها متقارب كما أظهرته النتائج.

خاتمة الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج حول دراسة مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي وتوظيفها في تدريس التلاوة والتجويد ، وذلك من خلال ما دلت عليه أداة الدراسة بمجاليها، ففي المجال الأول مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي، وفي المجال الثاني مستوى توظيف معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي في تدريس التلاوة والتجويد، فهناك ضعف في توظيف إستراتيجيات تعليمية تفاعلية توضيح معاني الضبط المصحفي، وضعف في توظيف الأنشطة الصفية التي تربط بين علامات الضبط وأحكام التجويد، وكذلك وجود ضعف في بعض علامات الضبط في النون الساكنة وفي التنوين، فهذه علامات تساعد على ضبط الإظهار والإدغام وغيرها، وهذه الدراسة ومن خلال نتائجها تؤكد على أهمية استدراك نقاط الضعف في مستوى إتقان معلمي التربية الإسلامية لدلالات علامات الضبط المصحفي، وذلك من خلال إدراج برامج تدريبية للمعلمين في هذا المجال، والتركيز على أهم الأنشطة والإستراتيجيات التي تحقق رفع مستوى الطلبة في التلاوة والتجويد من خلال فهم دلالات علامات الضبط.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بالآتي:

- وضع سياسات واضحة لتطوير قدرات المعلمين في إستراتيجيات تدريس التلاوة والتجويد.
- عقد دورات تدريبية وورش للمعلمين والطلبة حول علم رسم القرآن الكريم (الرسم العثماني) وعلامات الضبط فيه.
- العمل على تنويع الأنشطة الصفية الداخلية والخارجية التي تسهم في تطوير قدرات الطلبة في تلاوة القرآن الكريم وفهم علامات الضبط في المصحف الشريف.
- إضافة أدلة لمناهج التربية الإسلامية تختص بعلامات الضبط ودلالاتها، وطرق الاستفادة منها وتوظيفها في تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
- إجراء دراسات مماثلة لمستوى إتقان علامات الضبط ودورها في إتقان علوم القرآن الكريم وتفسيره.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو شعر، إبراهيم. (٢٠١٥). المقاصد في المشهور من علم ضبط المصاحف، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

أبو لطيفة، شادي، والصلاحين، عبد الكريم. (٢٠٢٠). أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية. ٤٧(٣)، ١٥٦-١٦٩.

البقاعي، برهان الدين أبو الحسن. (١٩٨٤). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دائرة المعارف العثمانية.

جمعة، إبراهيم (١٩٩٧)، قصة الكتابة العربية، دار المعارف.

الحمد، غانم قدوري. (١٩٨٢). رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مطبعة اللجنة الوطنية.

الداني، أبو عمرو.(١٩٨٦).المحكم في نقط المصاحف، دار الفكر.

زرق، خميس. (٢٠١٧)، مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية بكلية التربية من استخدام علامات الضبط المصحفي في فهم الآيات القرآنية قراءة واستماعا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤١(٢)، ٤٠-٧٦.

السندي، عبد القيوم. (١٩٩٤). كتاب صفحات في علوم القراءات، المكتبة الإمدادية.

شكري، أحمد. (٢٠٠٦). علامات الضبط في المصاحف بين الواقع والمأمول، دار العلوم.

الطيار، مساعد بن سليمان. (٢٠٠٨). المحرر في علوم القرآن الكريم، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية السلسلة: المقررات الدراسية.

العظامات، خديجة. (٢٠١٨). أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،١٩(٢)، ٥٣٩-٥٦٧.

العمري، أ.، والزّعبي، م. (٢٠٢١). كفايات معلمي التربية الإسلامية في توظيف علامات الضبط في تدريس التلاوة. المجلة الدولية للبحوث التربوية، ٤٥(٤)، ١١٢-١٢٤.

القدسي، ح. (٢٠٢٠). تطور الرسم العثماني وتوحيد علامات الضبط في المصحف الشريف. مجلة البيان للدراسات القرآنية، ١٨(١)، ٢٣-٤٠.

القرني، عواطف، والرويثي، غادة. (٢٠٢٣). أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية, ٧(٢٤), ٢٣٩-٢٧٦. ١٠,٢١٦٠٨/jasis.2023.307002

مختار، أحمد . (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.

مروح، محمود . (٢٠٢٠)، درجة تكامل تكنولوجيا التعليم في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٢٠(١)، ٤٩-٥٩. doi.org/10.12816/0055671

مروح، محمود.(٢٠٢٣). زينة الأداء شرح حلية القراءفي فن التجويد والأداء، دار الفاروق.

مصطفى، محمود . (٢٠٢٤). درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية لإستراتيجيات التقويم الواقعي وامتلاك مهاراته من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية). ٣٨(٧) ١٣٠٩-١٣٣٦. doi.org/10.35552/0247.38.7.2235.

مصطفى، محمود.(٢٠١٩). أثر استخدام التعلم المتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد وفي دافعيتهم نحو تعلمها في مدارس مديرية لواء الجامعة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية). ٣٣(١١) ١٨٥٩-١٨٨٠. doi.org/10.35552/0247-033-011-005

المؤتمر الدولي. (٢٠٢٤). رسمُ المصاحف وضبطُها، قضايا ومسائل، تم الاسترداد من https://tafsiroqs.com/article?article_id=4429

المؤتمر العالمي. (٢٠١٧). التلقي القرآني في عهد الصحابة الكرام، تم الاسترداد من https://mtafsir.net/threads

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

Abu Latifa, Sh., & Al-Salahin, A. (2020). Asbab al-Qayyam al-Qur'an wa al-Tajwid (Reasons for the Weakness of Classroom Teacher Students at Tafila Technical University in Recitation and Tajwid Skills from Their Perspective) (in Arabic (. Journal of Educational Sciences Studies, 47(3), 156-169 .

Abu Sha'ar, A. (2015). Al-Maqasid fi al-Mashhur min 'Ilm Dabt al-Masahif (Objectives in the Well-Known Science of Qur'anic Diacritics) (in Arabic (. Dar al-Ghawthani for Qur'anic Studies.

Al-Azamat, Kh. (2018). Reasons for the weakness of primary school students in reciting the Holy Quran from the point of view of male and female teachers in Al-Mafraq Governorate (in Arabic (. Journal of Educational and Psychological Sciences, 19(2), 539-567 .

Al-Baqa'i, B. (1984). Nizam al-Durar fi Tanassub al-Ayat wa al-Suwar, Ottoman Encyclopedia, (in Arabic .)

Al-Dani, A. (1986). The definitive guide to the punctuation of the Qur'ans, (in Arabic (.Dar al-Fiker.

Alhamd, G. (1982). The Orthography of the Qur'an: A Historical Linguistic Study, (in Arabic (. Vol. 1, published by the National Committee in Baghdad.

Al-Omari, A., & Al-Zoabi, M. (2021). The competencies of Islamic education teachers in employing diacritical marks in teaching recitation (in Arabic(. International Journal of Educational Research, 45(4), 112-124 .

Al-Qarni, A., & Al-Ruwaithi, G. (2023). The effect of using the diacritical marks of the Uthmani Quran on improving the Quranic performance of upper elementary school students in Jeddah (in Arabic (. Arab

Journal of Islamic and Sharia Studies, 7(24), 239-276. 10.21608/jasis.2023.307002 .

Al-Qudsi, H. (2020). The development of the Uthmani script and the standardization of diacritical marks in the Holy Quran, (in Arabic (. Al-Bayan Journal of Quranic Studies, 18(1), 23-40 .

Al-Rumi, F. (1996). Methods of teaching Tajweed and rules for learning and teaching it, (in Arabic (. Al-Tawbah Library.

Al-Sindi, A. (1994). Pages in the Sciences of Recitations (in Arabic (. Al-Imdadiyah Library .

Al-Tayyar, M. (2008). Editor in Quranic Sciences (in Arabic (. Center for Quranic Studies and Information, Series: Academic Courses.

Datn, Y. (1999). The Dots and Diacritics in the Mushaf and their Importance in Quranic Control. Journal of Quranic Studies, 1(1), 115–140 .

Hakak, S., Kamsin, A., Palaiahnakote, S., Tayan, O., Idna Idris MY., & Abukhir, K.Z. (2018) Residual-based approach for authenticating pattern of multi-style diacritical Arabic texts. PLoS ONE 13(6): e0198284.
https://doi.org/10.1371/journal.pone.0198284M35552/0247. 38. 7. 2235.

International Conference. (2024). Rasm al-masahif wa-dabtuha: Qadaya wa-masa'il [The orthography of the Qur'ans and its vocalization: Issues and matters]. (in Arabic(. https://tafsiroqs.com/article?article_id=4429

Jum'a, I. (1997), The Story of Arabic Writing, (in Arabic. Dar Al-Maaref.

Mraweh, M.A. (2020). The Degree of Integration of Educational Technology in Islamic Education Curricula for the Secondary Stage from the Teachers' Perspective (in Arabic (. Zarqa Journal for

Research and Human Studies, 20(1), 49-59. doi.org/10.12816/0055671 .

Mraweh, M.A. (2023). Zeinat al-Adaa: A Commentary on Hilyat al-Qurraa in the Art of Tajweed and Performance (in Arabic (. Dar al-Farouq .

Mukhtar, A. (2008). Dictionary of Contemporary Arabic, Alam Al-Kutub.

Mustafa, M.A. (2024). The Degree to Which Islamic Education Teachers Apply Authentic Assessment Strategies and Possess Its Skills from Their Perspective (in Arabic (. An-Najah University Journal for Research - B (Humanities). 38(7), 1309-1336. doi.org/10.35552/0247.38.7.2235 .

Mustafa, M.A. (2019). The effect of using blended learning on the achievement and motivation of ninth-grade students in Quranic recitation and intonation in schools of the University District (in Arabic(. An-Najah University Journal for Research - B (Humanities). 33(11) 1859-1880. doi.org/10.35552/0247-033-011-005.

Mustafa, M.A. (2023), The Degree of Jordanian Universities' Impact on the Arabic Proficiency and Holy Quran Recitation of Non-native Speakers of Arabic: Malaysian & Indonesian Students as a Model (in Arabic (. Information Sciences Letters, 12(9), pp. 2025–2034. doi.org/10.18576/isl/120910 .

Shukri, Ahmad. (2006). Diacritical Marks in Qur'ans: Between Reality and Expectation (in Arabic(.Dar Al-Ulum.

The International Conference.(2024). The calligraphy and standardization of the Qurans, issues and matters, from https://tafsiroqs.com/article?article_id=4429

The World Conference .(2017). The Quranic reception in the era of the noble companions, from https://mtafsir.net/threads

World Conference. (2017). Al-talaqqi al-Qur’ani fi ‘ahd al-sahaba al-kiram [Quranic reception in the era of the noble companions]. (in Arabic(. https://mtafsir.net/threads

Zerq, K. (2017). Reasons for the weakness of primary school students in reciting the Holy Quran from the perspective of teachers in Mafraq Governorate (in Arabic (. Journal of Educational and Psychological Sciences, 19(2), 539-567.